بركات الخياط الشيخ البركة صاحب العجائب والغرائب والخوارق والمواهب كان شيخا صالحا
مهيبا ممن يراه ظافحا له الهيبة في الصدور وعلى وجهه مسحة من نور المدد وزهدا شانا
يرتزق من الخياطة ومما يفتح عليه ممن ياتي دكانه او رباطه وكان دكانه بالدرب الاحمر
وكان استاذا في تفصيل ثياب الاكابر يقصده من سائر جهات البلد وعليه جبة كالعباءة
سماك وعلى راسه شاش مخطط كعمايم النصارى فيقول له من مر به طهر كاجنبك بالصابون
وكان كل كلب وحمار او قط وجده ميتا حمله ووضعه في دكانه فلا يمكن احدا ان يجلس عنده
من نتن رايحته وكان فقرا مصر واولياؤها يجلونه جدا منهم حتى الشيخ على المرصفي
شيخنا الشعراوي رايته حمله حملة ابن كاتب غريب لما اراد السلطان اخذه الى الروم فقال
سيدي علي انا مالي تصريف ثم جا فوضع حجرا على دكان بركات وهو غايب فلما راه عرف الحجر
ومن وضعه والقصة فقال الاثم لطوبه والقعايل لا مشير باكلون هدايا الناس ويحمـ
مريديهم واذا لحقهم بلاء اتوا الى بركات ابن اكل بركات حتى يحمل فقال له الشيخ افضل الدين
الاحمدي هذا رجل عظيم واذل نفسه وحاكم فلا يخيب ظن مريده فيه فقال انا الله فليسه
وجاعته من ذلك الوقت ولم يذكروه للسفر مع كونه مكتوبا معهم واتى الشيخ عبد الواحد
الجارحي على الشيخ بركات عند الشيخ جمال الدين القبابي فقال نزوره وكان يوم جمعة فلما
حتى اذن بالجمعة فما وجد عليا بالصلاة فقال جمال الدين يا سيدي اما تصلون قال مالي
بذلك لكن لاجلكم اصلي اليوم فقال انتم متوضيون قال عمري ما توضات لكن لاجلكم اتو
فاتوه بما فصار يعلمه الوضوء ثم خرجا لجامع الماردانى للصلاة فوجد الشيخ بول حمار فالقى
فازاحه بيده فقال جمال الدين اغسلوا ايديكم فادخلها في قعوة الكلاب فانكر عليه وتركه
الشيخ بركات يسب عبد الواحد ويقول تاتي بالمنكرين ثم قال ما تركت الجمعة وانما اصليها با
وبول الحمار الذي راه صورة اعتقاده وقعاوى الكلاب مشربه قال الشعراوي وزرته بعد موته
فاخرج لي خادمه طعاما فيه اعضاء ادمي ذراعه ورجله فنفرت منه فصار الخادم يقول هذا
لحم ضاني وانا ارى مثل رجل الطفل واصابعه ويديه وذراعه فقلت ذلك لاخي افضل الدين
قال كان حاله في حياته ياكل معه مرة حماما فيقلبه سمكا ثم دجاجا ونحن ننظر ونذبح خروفا
فيضعوه في الدست فيصير كلبا فياكله وحده وله كلام عال متضمن لجمل من الحقائق والتصوف
ولم يزل على حاله الى ان حل الاجل وكان فادرج في الاكفان وقدم على الرحمن سنة
وعشرين وتسعماية ودفن بزاويته التي عمرها تلميذه الشيخ رمضان ودفن معه عدة
منهم لخواص وناصر الدين النحاس وعبد القادر الظاهري وعبد الرحمن المجذوب وعند

رمضا

رضي الله عنهم اجمعين
بدر الدين النوري كان من اكابر الاولياء المستورين ومع ذلك يعظمه اهل الدولة
ويترددون اليه وكان يجلس بخلوة بسطح جامع الحاكم واتهم بعمل الكيميا فخدمه لذلك جمع
من الامرا منهم تغري بردي رجاء ان يتعلم منه فقال له يا تغري لا تخلوا اما ان ياذن الله
لك في العمل فيصح معك فيقتلك السلطان او لا يصح فيقتلك السلطان فتب الى الله من هذا الخاطر
وكان اكابر الاولياء تعظم مقامه عندهم يوصون الا يغسلهم الا هو تبركا به كغسل الجارحي والسروي
وابن عنان وابن اخت مدين وغيرهم وقال لا تصطلح مع نفسك ابدا تبعد من حضرة ربك
قهرا عليك مات سنة ثلاثين وتسعماية ودفن بقرب تربة يشبك

حرف التا المثناة فوق

تاج الدين الذاكر المدني كان امام حسن تاجه وقع له من التصرف رتاجه وانار بدر كلامه وتبرج
زهر نظامه ونثاره كان صوفيا مجيدا واعظا مفيدا عليه مهابة وخفر وجمال باهر بحيث
كان وجهه كانه قطعة قمر وكان مع وفايا لفضيلة موصوفا بسلوك الطريق الجميلة وكان
يفرش زاويته بلبابيد سود ليلة يجتمع الفقرا الذين بالخلوة ويقع ادام المشي ويقول حضرة
الفقرا حضرة الحق ولا ينبغي ان يكون في حضرة الحق علو صوت ولا حركة الخاص في
مرزاته كثرة من امرا وغيرهم كثير الشفاعة عند السلطان فمن دونه دايم الطهارة لا يتوضا
الا في كل سبعة ايام قال الشعراوي وهذا امر ما ظهر عن احد من اشياخنا الا ان يكون الجارحي
فانه بلغنا انه كان يمكث رمضان بوضوء واحد ومن كلامه لا تقع الصحبة لمريد شيخه الا ان
شرب من مشروبه واتحد به اتحاد الدم في العروق ومن كراماته انه لما ذكر عنه انه يمكث اسبوعا
بوضوء واحد اراد جمع امتحانه فاستضافوه فاقام عندهم بالجيزة ياكل عندهم كل يوم
الوانا عديدة اسبوعا كاملا ولم يتوضا فقيل له قصدهم الامتحان فتشوش ونزل في معدية
الى الروضة ونزلوا في اخرى فغرقت بهم فلما بلغه قال الحمد لله ثم ندم واستغفر وتشوش
لكنه نحو الخمسين يوما مريضا واقام خمسا وعشرين سنة لا يضع جنبه على طاحة انما ينام قاعدا
على حصير وقال لما قيل له من بعدك في الطريق الطريق تعرف اهلها ولو هربوا منها تبعتهم وغير
اهلها ان يتبعوها فرت منهم مات سنة اثنين وعشرين وتسعماية ودفن بزاويته بقرب
حمام الدود حين سافر الغوري لقتال ابن عثمان

حرف الحاء المهملة

حسن المجذوب كان كثير العطب وكان الخواص يحذر من القرب منه ويقول